

الإيجابية في نصرة الدين | خطبة 42-5-7341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسى ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة لما الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الدين. كان الرجل اذا اسلم شعر بمسئوليته - 00:00:00 تجاه دينه الذي هداه الله اليه. فتجده مباشرة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان كون رسول قومه اليهم او يسأله كيف يدعو قومه او في اضعف الاحوال ادع الله ان يهديه - 00:00:35

يا قومي في سلسلة من الاسئلة والمطالب التي تتبئ عن حمل عظيم لهم هذا الدين الذي دخل قال فيه والرغبة في الاسهام بنشر رسالته. والدعوة اليه حسب الوسع والطاقة. حتى المتلبس بمعصية - 00:00:55

من المعاصي منهم لم يكن يمنعه ذلك من حمل تلک المسؤولية ومن اجل الشواهد التي هذا المعنى ما ورد في ترجمة ابى محجن الثقفي رضي الله عنه فقد كان رجلا شجاعا مقداما - 00:01:15

لكنه كان مبتلى بشرب الخمرة. فلما دعا داعي الجهاد الى معركة القادسية كان ابو محجل في من خرج مع المجاهدين فوقع في تلك الخطينة فاتي الى فاتي به الى القائد قائد المعركة - 00:01:35

سعد ابن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه فامر به فوضع في القيد وكان بسعده رضي الله عنه جراح لم يستطع معها ان يخرج الى الناس يومئذ فصعدوا به الى مكان مرتفع ليشرف على سير المعرف - 00:01:55

بركة ويتابعها. فلما التقى الناس ورأى ابو محجن فلول المجاهدين. تتسابق الى القتال سارعوا الى الجنة وتنطاطير الرؤوس بين يديه رغبة في نشر هذا الدين واسقاط عرش كسرى قال ابو محجن كفى حزنا كفى حزنا ان تسبق الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا - 00:02:15

قال ابو محجن لسلمي زوجة سعد رضي الله عنه اطلقيني ولك علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد. وان قتلت استرحمت مني. قال فحلته بعد ان اخذت عليه - 00:02:45

فحلته بعد ان اخذت عليه الميثاق. فوثب ابو محجن على فرس سعد يقال لها البلقاء ثم اخذ رمها فخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم. حتى ظن الناس ان - 00:03:05

ان هذا ملكا من الملائكة قد نزل لما يرون من صنيعه رضي الله عنه. قال الراوي فجعل سعد يقول العدو عدو البلقاء والطعن طعن ابى محجن. لكن البقاء مقيدة وابو محجن كذلك - 00:03:25

فلما انتهت المعركة ووضعت الحرب اوزارها. رجع ابو محجن موفيا بعهده ووعده. فوضع رجليه في القيد فاخبرت سلمي فأخبرت سلمي زوجها سعدا بالذى كان من امره. فقال سعد والله والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم. فخلع سبيله فلما سمع ذلك - 00:03:45

ابو محجن قال قد كنت اشربها حين كان يقام علي الحد فاطهر منها. فاما اذا فاما اذا بهرجتني فوالله لا اشربها ابدا. انه نموذج 00:04:15

عبر ايها المؤمنون يقول لكل واحد منا مهما كنت مقصرا فايالك ان تظن ان هذا التقصير يحول بينك وبين الدعوة الى دينك باي وسيلة ممكنة ومهما كانت هذه الوسيلة حقيقة او عادية في ومهما كانت وظيفتك وموقعك سواء كنت

طبيبا او مهندسا او تاجرا او فلاحا او بناء او رجل امن فضلا عن كونك في مقام التعليم والتربية. ايها المسلمين ولا يزال الخير -

00:04:45

في هذه الامة من يحملون همومها وان كانوا يصنفون في عامة الناس منها. فهذا رجل من اهل عصرنا لا زال يستنشق الهواء الذي نعيشه. لا زال يستنشق الهواء الذي نستنشقه. ولا زال يعيش - 00:05:15

معنا فهذا رجل من اهل العراق. وليس من العرب لكنه مسلم حي القلب. حمل الله فبحث عن وسيلة يترجم بها همه. فصار يتصل ببرامج الفتوى الشهيرة التي تبث في عدد من - 00:05:35

اخواتي الفاضلة فسألة المذيع يوما وهو يقدم احد تلك البرامج سأله يا فلان ما سر على الوصول الى برامج الفتوى في كل حلقة. فقال هذا الرجل وقد سمعت عبارته. قال بعبارات - 00:05:55

اختلطت بعباراته هذا يا فلان من فضل الله ومن نبتي ان اخدم امة سيد المرسلين ان اخدم هذه الامة. والله يا فلان اني فقير ومحاج لمال هذه المكالمات. ولكن حبي لله وحبي للرسول صلى الله عليه وسلم. وحبي لامة محمد وانا لست عربيا. لكنني - 00:06:15
احب قوم نببي صلى الله عليه وسلم وانني لاغار اغار على هذه الامة اغار على الاقوام الذين يقتلون ويموتون في سوريا. في فلسطين في العراق في افغانستان في بورما. والله اني - 00:06:45

اغار على حبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. واقول يا رب لو مت فنجني بهذا العمل من يا ربى لو مت فنجني بهذا العمل من النار. ختم الاخ هذا مكالمات مكالمته - 00:07:05

تخنقه وهو يردد يا رب لو مت فنجني بهذا العمل من النار. الله اكبر اي قلب يحمله هذا الرجل العامي المقعد المقعد. والله لقد سمعت المقطع اكثر من مرة وهو في عمر - 00:07:25

زمن لا يجاوز دقة واحدة الا انه حمل جملة من المعاني والدلالات هي اكبر من الزمني ايها المسلمين ان قصة ابي محجن وقصة اخينا هذا المتصل وبينهما الوف من قصص لها دلالات وعبر نشير الى شيء منها في الخطبة الثانية ان شاء الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم - 00:07:45

لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه استغفروه استغفروه ان ربى رحيم ودود الحمد لله والصلوة والسلام على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:08:15
والاه اما بعد فيما سبق من القصص دلالات مهمة. ورسائل شريفة علينا ان نتلقاها ونعيها وان نتأمل فيها. ومن تلكم الدلالات ان الله جل وعلا يغرس غرسا لهذا الدين. يستعملهم في طاعته - 00:08:35

وكم خفي علينا منهم الكثير. وقد يكرمنا الله عز وجل بسماع بعض اخبارهم. لتنشط نفوس من وهم كلت لتواصل السير في طريق الدعوة الطويل. وتصير على ذلك حتى تذوق طعم الراحة اذا - 00:08:55

اذا وضعت اقدامها على اول عتبة في الجنة. ومن دلائلها ان من امتلا قلبه رغبة في خدمة الدين فلن تعيبه الحيل للبحث عن وسيلة لا يثنية لا يثنية عن ذلك. شهادة ولا شهرة ولا مؤهل - 00:09:15

ولا منصب من المناصب فقط احمل الله فابو محجن هو من علمتم وصاحبنا الذي كان لا زال حتى اليوم يتصل على برامج الفتوى. رجل مقعد عامي ليس بعربي لم يجد وسيلة - 00:09:35

يعبر بها عن حبه الطاهر لاخوانه المسلمين. ولا عن حبه العظيم لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وامته الا ان يوفر بعض قيمة ما يحتاجه من طعامه وليس شيئا فاضلا ليصرف ذلك في - 00:09:55

مكالمة يجمع فيها اسئلة جماعته او اهل حيه ليكون السببا في تفقيههم في الدين. ودلالة على الطريق الصحيح فاين اين من لديه فائض من المال واين من لديه فائض من الوقت واين من لديه - 00:10:15

فضل من علم في ميادين نفع هذه الامة. وثالث هذه الدلالات ان من شعر بان عليه مسؤولية لدینه ان صغرت فسيجعله هذا الشعور يشعر باللوم لنفسه على تقصيرها. وسيبقى يتذكر هذه الرسالة - 00:10:35

ان المسلم مهما كانت حاله فينبعي عليه ان يسعى في المشاركة بكل ما يستطيعه من اصلاح قل للصدع وتأليف للقلوب ولو بكلمة طيبة او دعوات صادقة لاخوانه وخصوصا المكلومين منهم. ايها - [00:10:55](#)

مسلمون انتا في عالمنا الاسلامي نملك ملابيin الطاقات ومنات الملايين من البشر. فلو ان كل واحد منهم سعى بمبادرة واحدة وان قلت لنفع من حوله من اخوانه لك انت احوال الامة غير ما هي عليه - [00:11:15](#)

ان قصة ابي محجن وقصة صاحبنا العراقي انها تقول وبوضوح ان الاعذار عن نفع المجتمع بسبب قلة العلم الشرعي مثلا او ظعف القدرة الخطابية او قلة المال كلها اعذار غير مقبولة - [00:11:35](#)

فمن حمل الهم بحث عن اكثرب من بحث عن اكثرب من طريقة. وختاما فيها كل مسلم قصر في خدمة دينه وامته ومجتمعه وبلاده ان عجزت عن كل ما سبق فتذكري تذكري تذكري سؤالك - [00:11:55](#)

قال ابي ذر رضي الله عنه لنبيله صلى الله عليه وسلم حينما قال له اي الاعمال افضل؟ فاجابه الصلاة والسلام ثم قال ابو ذر يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل ارأيت ان ضعفت - [00:12:15](#)

عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك. فمن لم ينصر دينه ويسعى بنشر الخير في امته. فليكف شره عن الناس. فان هذا بلا ريب سيخف الشر ويتوسع مساحة الخير - [00:12:35](#)

في الامة ان قصة ابي محجن وصاحبنا العراقي المعاصر تقول ان هم الكبار لا يشترط لها سوى قلب كبير يتحقق بحب هذا الدين. والحدب عليه وعلى اهله. والرغبة في تقديم شيء ولو قل - [00:12:55](#)

على قاعدة لا تحقرن من المعروف شيئا. وعلى قاعدتي يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسنا شاة. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. واجعلنا من انصار - [00:13:15](#)

دينك وحملة شريعتك. اللهم اعذنا يا مولانا ان نكون سببا في خذلان دينك او فتنة الناس عنه بسوء اخلاقنا وفعالنا برحمتك يا ارحم الرحيمين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اولياءه - [00:13:35](#)

ويذل فيه اعدائك ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء - [00:13:55](#)